هكذا بدأ الانتقالي الجنوبي مسيرة بناء دولة الجنوب

الانتقالي يؤكد المضي قدما نحو الاستقلال واستعادة دولة الجنوب

بدء مرحلة بناء قطاعات عديدة لدولة الجنوب على أسس علمية ورؤى ثاقبة

الانتقالي فتح الباب أمام المخلصين من أبناء الجنوب للمشاركة في بناء دولتهم

«الأمناء» قسم التحرير:

قال نائب رئيس هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي الأستاذ هاني بن بريك، الجمعة، إن استقلال الجنوب وحصوله على عضوية كاملة في المنظمات الدولية، هو أمر لا عدول عنه، إذ يشكل قضية مصيرية لسكان البلاد.

وذكر هاني بن بريك في تغريدة له أن «قضية استقلال الجنوب وقيام دولته الفيدرالية الجديدة وعودته للمجتمع الدولي عضوا في كل المنظمات الدولية، قضية مصيرية للشعب الجنوبي».

وأردف نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي بالقول: «لا رجوع عن ذلك (الاستقلال) ولا حل نهائي لمشاكل اليمن إلا بذلك، والانتقالي بقيادة الرئيس عيدروس الزبيدي يحمل هذا المشروع ويحمل السلام للشمال ولكل دول المنطقة وللعالم».

في وقت سابق من هذا الشهر، قلّل المجلس الانتقالي، في الجنوب، من أهمية أي مساعٍ للمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، من أجل التوصل إلى تسوية سياسية دون تعديل قرار مجلس الأمن رقم 2216.

وقال مساعد الأمين العام للمجلس الانتقالي الجنوبي، فضل الجعدي، إنه «دون تعديل بنية القرار 2216 وما استند إليه، وعدم استيعاب الأحداث وواقع اليوم على الأرض، فإن أي مبعوث لن يقدم شيئا في مضامين وقف الحرب».

وكشف الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام في اليمن، أبو بكر القربي، عن مشاورات لحل الأزمة في اليمن من خلال نقل السلطة إلى نائب رئيس توافقي جديد أو بتشكيل مجلس رئاسة.

وفي 14 أبريل/ نيسان 2015، تبنى مجلس الأمن القرار رقم 2216 الذي يؤكد دعم المجلس للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، وجهود مجلس التعاون الخليجي في مؤازرة عملية الانتقال السياسي في اليمن.

ويحظر القرار توريد الأسلحة لجماعة الحوثيين، ويفرض عقوبات على زعيمها عبد الملك الحوثي، ونجل الرئيس اليمني الأسبق أحمد علي عبد الله صالح بتهمة «تقويض السلام».

مسيرة بناء دولة الجنوب

والمتابع لأنشطة المجلس الانتقالي الجنوبي، برئاسة الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي، وتحركاته على مختلف الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية، يدرك بسهولة أن المجلس الانتقالي لم يوقف جهوده على مرحلة «المطالبة» بحقوق الجنوبيين، وفي مقدمتها حق تقرير المصير، واستعادة دولته المستقلة ذات السيادة، بل انطلق في مسيرة بناء الدولة.

وتؤكد أنشطة المجلس الانتقالي الجنوبي، بما لا يدع مجالا للشك، أنه بدأ مرحلة بناء قطاعات عديدة مهمة في دولة الجنوب العربي، وأن هذا البناء يتم على أسس علمية موثوقة، بخبرات كبيرة، واختيارات مدروسة بعناية، ورؤى ثاقبة تستند إلى جهود جماعية، بعيدا عن المظاهر والشكليات.

ويسعى المجلس الانتقالي الجنوبي جادًا لكسب الوقت في إعادة البناء، حتى تقوم الدولة على ركائز قوية، وتتغلب على الكثير من مراوغات وألاعيب وأكاذيب الشرعية الإخوانية التي أوقفت سياساتها وتحركاتها خلال الأعوام السابقة على إضاعة كل الفرص، بإطالة الوقت، وتمييع المواقف، ونقض العهود، وتوجيه مكائدها ومؤامراتها وأسلحتها إلى شعب الجنوب، بدلا من مليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران.

وسيظل اتفاق الرياض شاهدا تاريخيا حيا، ودليلا دامغا على أن الشرعية الإخوانية لم تكن جادة في أي أمر حتى الاتفاقات التي وقعتها على مرأى ومسمع من العالم.

المجلس الانتقالي بذل جهودا مضنية لدفع الشرعية لتنفيذ الافاق الذي أيدته قوى دولية مهمة، لكن الشرعية الإخوانية أبت إلا أن تخذل الجميع، وتتراجع ألف خطوة للوراء، ليتوقف تنفيذ الكثير من البنود المهمة في الاتفاق.

كان المجلس الانتقالي الجنوبي أكثر وعيًا بممارسات الشرعية الإخوانية ومراوغاتها وتنصلها من وعودها، وتنكرها للاتفاقات التي وقعتها، إلا الاتفاقات السرية الي أبرمتها مع مليشيات الحوثي الإرهابية، المدعومة من إيران، وسلمت بمقتضاها مواقعها العسكرية وأسلحتها، وأفسحت الطريق أمامها لإعادة احتلال مناطق مهمة سبق تحريرها، كما سلمتها دفعات من الأسرى دون مقابل.

انطلاقا من هذه الحقائق المهمة، وفي إطار دبلوماسيته الرشيدة الواعية، اتجه المجلس الانتقالي الجنوبي برئاسة الرئيس عيدروس الزُبيدي إلى بناء قطاعات مهمة من دولة الجنوب المستقلة ذات السيادة.

فهذه هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، لا تتخلف عن اجتماعها الدوري برئاسة الرئيس الزُبيدي، لمتابعة آخر التطورات السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية على الساحة الجنوبية.

ويحرص الرئيس الزُبيدي على رئاسة الاجتماع الدوري للقادة العسكريين والأمنيين، للاطمئنان على آخر المستجدات العسكرية والأمنية، والتطورات في مختلف جبهات القتال، وبذل المزيد من الجهود لتطوير العمل العسكري والأمني، والارتقاء بهما باعتبارهما عمودا أساسيا لبناء دولة الجنوب.

كما يحرص على المشاركة في اجتماعات الأمانة العامة لهيئة رئاسة المجلس، والتوجيه بضرورة مضاعفة الجهود، والاقتراب من المواطنين وتلمس همومهم ومعالجتها وفقا للإمكانيات المُتاحة.

وتجري حاليا الاستعدادات لانطلاق الحوار الجنوبي في الخارج، باعتباره ركيزة أساسية لإيجاد قاعدة مُشتركة للمُضي نحو تحقيق تطلعات شعب الجنوب، واستعادة حقوقه.

وشهدت الفترة الأخيرة جهودا مهمة أسفرت عن قرارات فاعلة استهدفت وقف تدهور العملة المحلية، ومواجهة الارتفاع الجنوني لأسعار السلع والخدمات، وتطوير المؤسسات التعليمية والإعلامية والثقافية والتراثية بما يتناسب مع تاريخ شعب الجنوب وثقافته وقيمه وتطلعاته لمستقبل أفضل، بالإضافة إلى إنشاء المؤسسة الجنوبية للأبحاث والدراسات الاستراتيجية، والجريدة الرسمية، التي تخصص لنشر القرارات والوثائق واللوائح والتدوينات والتقارير والإجراءات الخاصة بالجنوب.

بناء دولة الجنوب لم يتوقف على الأنشطة الداخلية، بل امتد إلى الساحة الدولية من خلال ممثلين للإدارة العامة للشؤون الخارجية للمجلس الانتقالي الجنوبي في العديد من دول العالم.

هذه الجهود، وغيرها الكثير، تمثل قفزات ناجحة في مسيرة تثبيت دعائم الجنوب، وبناء الدولة، وقد فتح المجلس الانتقالي الباب واسعا أمام المخلصين من أبناء الجنوب ليشاركوا في تقرير مصيرهم وصناعة مستقبلهم وبناء دولتهم.